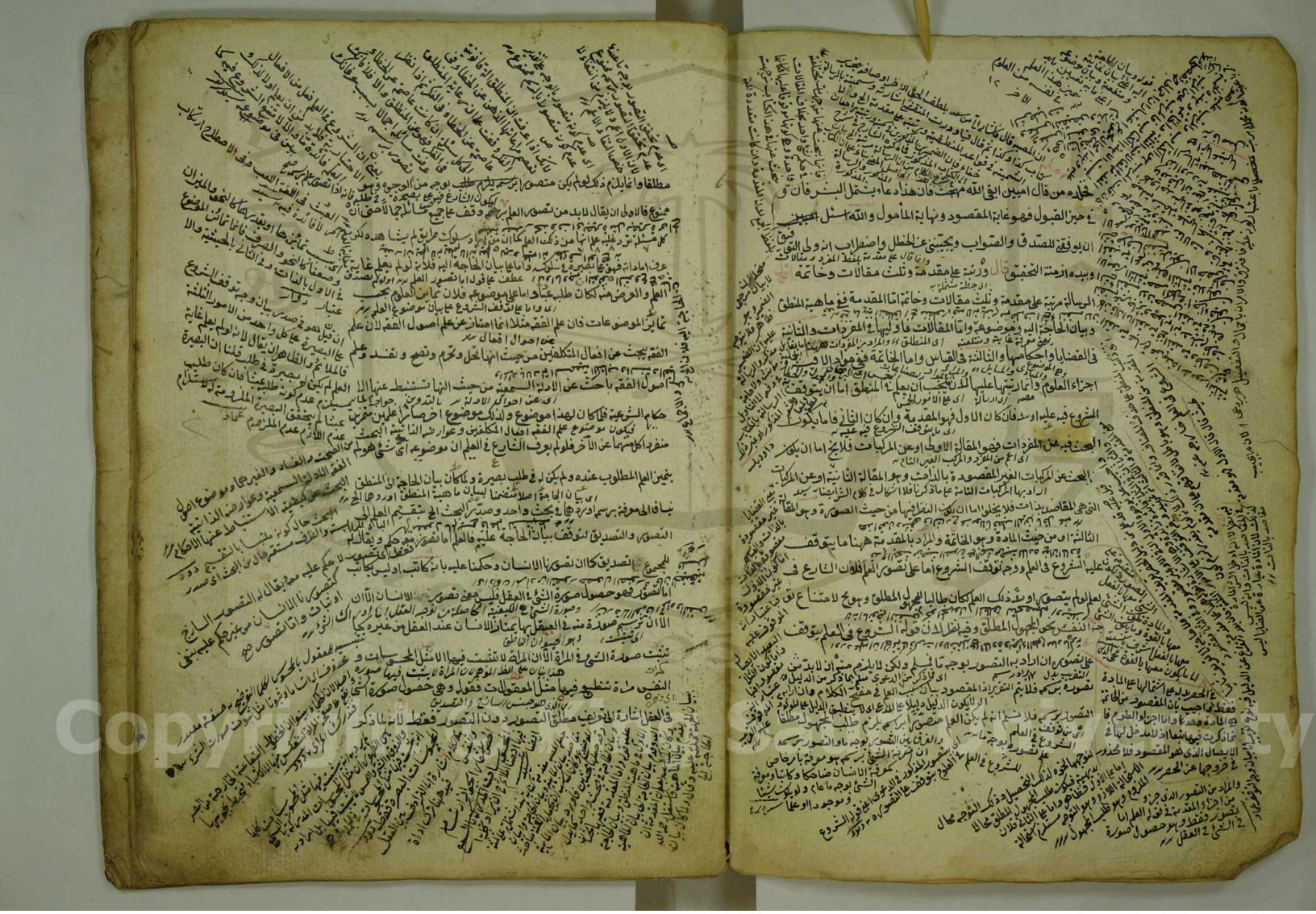

فخلده من قال امين ابقى الله مهجتي فان هذا دعاء يشمل البشر فان و
في حيز القبول فهو غاية المقصود ونهاية المأمول والله اسئل
ان يوفقني للصدق والصواب ويجنبني عن الخطل واضطراب انه ولي التوفيق
وبيده ازمة التحقيق قال ورتبته على مقدمة وثلث مقالات وخاتمة
الرسالة مرتبة على مقدمة وثلث مقالات وخاتمة اما المقدمة ففي ماهية المنطق
وبيان الحاجة اليه وموضوعه واما المقالات فاولها في المفردات والثانية
في القضايا واحكامها والثالثة في القياس واما الخاتمة ففي مواد الاقيسة
اجزاء العلوم وانما رتبها عليها لان ما يجب ان يعلم في المنطق اما ان يتوقف
الشروع فيه عليه او لا فان كان الاول فهو المقدمة وان كان الثاني فاما يكون
البحث فيه عن المفردات فهو المقالة الاولى او عن المركبات فلا يخ اما ان يكون
البحث عن المركبات الغير المقصودة بالذات وهو المقالة الثانية او عن المركبات
التي هي المقاصد بذات فلا يخلو اما ان يكون النظر فيها من حيث الصورة وهو المقالة
الثالثة او من حيث المادة وهو الخاتمة والمراد بالمقدمة ههنا ما يتوقف
عليه الشروع في العلم ووجه توقف الشروع اما على تصور العلم فلان الشارع في
العلم لو لم يتصور اولا ذلك العلم لكان طالبا للمجهول المطلق وهو مح لامتناع توجه
النفس نحو المجهول المطلق وفيه نظر لان قوله الشروع في العلم يتوقف
على تصوره ان اراد به التصور بوجه ما فمسلم ولكن لا يلزم منه ان لا بد من
تصوره برسمه فلا يتم التقرير اذ المقصود بيان سبب العلم في مفتتح الكلام وان اراد
التصور برسمه فلا نسلم انه لم يكن العلم متصورا برسمه يلزم طلب المجهول مطلقا
مطلقا وانما يلزم ذلك لو لم يكن متصورا برسمه يلزم طلب بوجه من الوجوه وهو
ممنوع فالاولى ان يقال لا بد من تصور العلم برسمه وقف على جميع مسائله اجمالا حتى ان
كل مسئلة ترد عليه علم انها من ذلك العلم كما ان من اراد سلوك طريق لم يشاهده لكن
عرف اماداته فهو على بصيرة في سلوكه واما على بيان الحاجة اليه فلانه لو لم يعلم غاية
العلم والغرض منه لكان طلبه عبثا واما على موضوعه فلان تمايز العلوم بحسب
تمايز الموضوعات فان علم الفقه مثلا انما امتاز عن علم اصول الفقه لان علم
الفقه يبحث عن افعال المتكلفين من حيث انها تحل وتحرم وتصح وتفسد وعلم
اصول الفقه باحث عن الادلة السمعية من حيث انها تستنبط عنها الا
حكام الشرعية فلما كان لهذا موضوع ولذلك موضوع اخر صار علمين متميزين
فيكون موضوع علم الفقه افعال المكلفين وعوارضه الذاتية البحث
منفردا كل منهما عن الاخر فلو لم يعرف الشارع في العلم ان موضوعه اي شيء هو لم
يتميز العلم المطلوب عنده ولم يكن له في طلب بصيرة ولما كان بيان الحاجة الى المنطق
نساق الى معرفته برسمه اوردهما في بحث واحد وصدر البحث الخ بتقسيم العلم الى
التصور والتصديق لتوقف بيان الحاجة عليه فالعلم اما تصور معه حكم ويقال له
للمجموع تصديق كما ان تصورنا الانسان وحكمنا عليه بانه كاتب او ليس بكاتب
اما التصور فهو حصول صورة الشيء في العقل فليس معنى تصور الانسان الا ان
الا ان ترتسم صورة منه في العقل بها يمتاز الانسان عند العقل من غيره كما
تثبت صورة الشيء في المرآة الا ان المرآة لا تثبت فيها الا مثل المحسوسات و
النفس مرآة تنطبع فيها مثل المعقولات فقوله وهي حصول صورة الشيء
في العقل اشارة الى تعريف مطلق التصور دون التصور فقط لانه لما ذكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)